

غريب الحديث لابن الجوزي

فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَأْسِ سِيرٍ يُرْعَدُ فَقَالَ أَدَوْقُوهُ فَقَتَلُوهُ فَوَدَّاهُ .
وَأِنْ سَمَّا أَرَادَ ادَّوَقُوهُ مُؤَنَ الْبَرْدِ فَتَرَكَ الْهَمْزَ لِأَنََّّهُ لَمْ يَكُنْ
مِنْ لُغَتِهِ وَلَوْ أَرَادَ الْقَتْلَ لَقَالَ دَاوُوهُ يَقَال دَاوَيْتُ الْأَسِيرَ إِذَا
أَجْهَزْتُ عَلَيْهِ .

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مَنْ كَانَ مَعَهُ أَسِيرٌ فليدافِّهِ وفيه لغةٌ أُخْرَى
تَخْفِيْفُ الْفَاءِ وفيه لُغَةٌ ثَالِثَةٌ فَلَا يُدَاوِّهِ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ يَقَال دَوَّفْتُ
عَلِ الْجَرِيحِ تَذَوِّفًا إِذَا أَجْهَزْتُ عَلَيْهِ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ نَزَّهَ دَاوَّ أَبَا جَهْلٍ وَفِي لَفْظِ دَوَّفَ عِلَاقَةٌ .
وَكَذَلِكَ قَوْلُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تُدَوِّفْ عَلَى جَرِيحٍ .
وَالدُّوْفُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ فِيهِ لُغَتَانِ ضَمُّ الدَّالِ وَفَتْحُهَا فِي صِفَةِ الدَّجَالِ فِيهِ
دَوَاءٌ أَوْ انْحِنَاءٌ .

فِي الْحَدِيثِ يَا دَفَّارُ أَيْ يَا مُنْتَنِنَهُ وَالِدَفَّرُ الذَّنُّ فَأَمَّا الذَّفَرُ بِالدَّالِ
فَحِدَّةُ الرِّيحِ طَائِفَةٌ كَانَتْ أَوْ مُنْتِنَةً .
وَقَوْلُ عُمَرَ وَادَفَّرَاهُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَرَادَ وَانْتَنَاهُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
وَادُّلَاهُ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (تَدَوَّعُونَ إِلَى نَارٍ جَهَنَّمَ) قَالَ